

حديث الثقلين

[132] بسفينة نوح عليه السلم، أن النجاة من هول الطوفان كانت ثابتة لمن ركب تلك السفينة وأن من تمسك من الامة باهل بيته صلى الله عليه وآله وأخذ يهديهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله في الاحاديث (المروية عنه صلى الله عليه وآله عليه وآله كحديث الثقلين وغيره) نجا من ظلمات المخالفات، واعتصم باقوى سبب إلى رب البريات. (وقال العلامة) الحسن بن محمد الطيبي في كتابه (الكاشف) شرح المشكاة للخطيب التبريزي (قوله) (أي قول أبي ذر): وهو آخذ بباب الكعبة أراد الراوي بهذا مزيد تأكيد لاثبات هذا (الحديث)، وكذا أبو ذر اهتم بشأن روايته فاورده في هذا المقام على رؤس الناس ليمسكوا به (وفي رواية) له بقوله: من عرفني فانا من قد عرفني ومن انكرني فانا أبو ذر، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الا إن مثل أهل بيتي (الحديث) أراد بقوله: فانا أبو ذر المشهور بصدق اللهجة وثقة الرواية وأن هذا حديث صحيح لا مجال للرد فيه، وهذا تلميح إلى ما روينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما اظلت الخضراء، ولا اقلت الغبراء اصدق من أبي ذر (وفي رواية) من ذي لهجة اصدق ولا أوفي من أبي ذر شبه عيسى بن مريم، فقال عمر بن الخطاب كالحاسد يارسول الله أفتعرف ذلك قال ذلك فاعرفوه، أخرجه الترمذي وحسنه (قال) الصغاني في (كشف الحجاب) شبه (النبي صلى الله عليه وآله) الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والاهواء الزائغة ببحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض، وقد أحاط باكنافه وأطرافه الارض كلها، وليس فيه خلاص ومناص إلا تلك السفينة، وهي محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله (ومتابعهم في جميع الامور الدنيوية والاخرية في الامور المعادية والمعاشية) (العبارات ج 2 ص 719). (وقال العلامة) ملك العلماء الدولة آبادي في كتابه (هداية السعداء)